نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ربوع بها كان الشباب مصاحبي ... جررت إلى اللذات في دارها الذيلا) .

(فكم نلت فيها من أمان قصية ... وكم منح الدهر الضنين بها النيلا) .

(وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا ... وكم من عذول لا أطيع له قولا) .

(وكم ليلة بتنا على رغم حاسد ... ندير كؤوس الوصل إذ بالصفا تملا) .

(وكم ليلة بتنا بصفصيفها الذي ... تسامى على الأنهار إذ عدم المثلا) .

(وكدية عشاق لها الحسن ينتهي ... يعود المسن الشيخ من حسنها طفلا) .

(نعم وغدير الجوزة السالب الحجى ... نعمت بها طفلا وهمت بها كهلا) .

(ومنه ومن عين أم يحيى شرابنا ... لانهما في الطيب كالنيل بل أحلى) .

(وعبادها ما القلب ناس ذمامه ... به روضة للخير قد جعلت حلا) .

(به شيخنا المذكور في الأرض ذكره ... أبو مدين أهلا به دائما أهلا) .

(لها بهجة تزري على كل بلدة ... بتاج عليها كالعروس إذا تجلى) .

(فيا جنة الدنيا التي راق حسنها ... فحازت على كل البلاد به الفضلا) .

(ولا عجب أن كنت في الحسن هكذا ... وموسى الإمام المرتضى فيك قد حلا) .

(ولاحت لدينا فيك منه محاسن ... كأن سناها حاجب الشمس إذ جلى) .

(مطاع شجاع في الوغى ذو مهابة ... حسام على الباغين في الأرض قد سلا) .

(كريم حليم حاتمي نواله ... سعيد حميد يصدق القول والفعلا) .

(له راحة كالغيث ينهل ودقها ... وصارم نصر مرهف الحد لا فلا) .

(هو الملك الأرقى هو الملك الرضى ... هو الملك الأسنى هو الملك الأعلى) .

(ومن هذه الأوصاف فيه تجمعت ... حقيقا على كل المعالي قد استولى) .

(إمام حباه ا ملكا مؤزرا ... فلا ملك إلا لعزته ذلا) .

(من الزاب وافانا عزيزا مظفرا ... يجر من النصر المنوط به ذيلا)